

للتحقق من التحليلات نفسها التي توصلنا اليها، من جهة ثانية.

ودراسة الحالة طريقة في جمع المعلومات والبيانات لاختبار وتحقيق وتوضيح تفسيراتنا المفترضة. فدراسة الحالة في ذاتها لا تمدنا بالتفسيرات أو النظريات التي تخضع للاختبار والتحقيق، فتلك مهمة الخيال الاجتماعي - Sociological Imagination كما يقول رايت ميلز (C.W. Mills 1977) وبناء الخيال الاجتماعي حول المشكلة موضوع الدراسة هو ما ستتكفل به الخطوة الأولى من اجراءات الدراسة. ومن ثم يتسني لنا استخدام دراسة الحالة - الاصلاح التربوي في كوبا - استخداما نقديا - في اطار منهج الدراسة.

تنظيم الدراسة

وللاجابة عن الاسئلة المحددة للمشكلة، واتباعا لمنهج الدراسة، نظمت هذه الدراسة لتأتي في خمسة أقسام رئيسية كما يلي:

القسم الأول: الاصلاح التربوي وارتباطه بالتغير الاجتماعي. ويعالج هذا القسم، معني الاصلاح التربوي، والاتجاهات التقليدية والرايكية في الاصلاح، وضرورة التغير الاجتماعي كشرط أولي لحدوث أي اصلاح تربوي.

القسم الثاني: "مؤشرات الاصلاح في النظم التعليمية" ويتناقص هذا القسم مسألة تحديد أو وضع

الاصلاح التربوي في العالم الثالث

مؤشرات ندرس من خلالها ونتعرف علي جوانب النظم التعليمية موضوع الاصلاح التربوي الراديكالي.

القسم الثالث: "الثورة : معناها وطبيعتها وأنماطها".

ويناقش هذا الجزء ظاهرة الثورة في العالم الثالث كشكل من أشكال التغير الاجتماعي. ويعالج تعريف الثورة ومتغيراتها التي تحدد أنماطها المختلفة: الايديولوجية الثورية ومدى توجهها نحو التغيير، والمشاركة الجماهيرية ومدى حضور الجماهير في عملية التغيير.

القسم الرابع: "الاصلاح التربوي في كويا". وهذا القسم

يهتم بدراسة كويا كمسألة توضيحية لتجربة ثورية جماهيرية قامت علي ايديولوجية ثورية ومشاركة جماهيرية وذلك لاختبار صحة التعميمات والتفسيرات وتوضيحها وحتى تسهم في النهاية في فهم: تحت أي الشروط يتم الاصلاح التربوي؟

القسم الخامس: "الخاتمة". وهو القسم الأخير وفيه

يعرض أهم الخطوط الرئيسية والنتائج المستفادة من الدراسة.